نجوم في الذاكرة

الحلقة الثامنة والثمانون

"فـــويـــا" فـــاجـــأ الـــجـــمـــهـــور بـــه

كريم هادي.. هداف متميز لم يحصل على فرصته الدولية

كتب / زيدان الربيعي

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر الذي كافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي. (المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها ، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها الثامنة والثمانين مسيرة لاعب فريقي الصناعة والشباب والمنتخبات الوطنية السابق كريم هادي شرهان الذي ولد عام ١٩٦١ ولعب ما يقارب الـ «١٠» مباريات دولية، إذ سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب كريم هادي مسيرته الرياضية في الفرق الشعبية عند نهاية سبعينيات القرن الماضي متأثراً بنجم الكرة العراقية السابق فلاح حسن، وبعد أن بدأ يؤكد حضوره القوي ويتفوق على زملائه وجد تشجيعاً كبيراً منهم وكذلك من أبناء منطقته لكي يتجه نحو فرق دوري الكبار وبالفعل أنضم عام ١٩٧٩ إلى فريق الصناعة الذي يعد مدرسة كروية لاحتضان المواهب المتميزة في ذلك الوقت ومنذ البداية كان كريم هادي متألقاً جداً، وبعد ذلك استمر كريم هادي بمواصلة عطائه الجيد مع فريق الصناعة برغم أنّ وسائل الإعلام في ذلك الوقت لم تركز عليه كثيراً.

وفي عام١٩٨١ حدثت مفاجئة كبيرة جداً لكريم هادي أولاً وللجمهور الرياضي ثانياً عندما قرر مدرب منتخبنا الوطني اليوغسلافي «فويا» ومساعده دوكلص عزيز ضمه إلى صفوف المنتخب الوطني الذي شارك في تصفيات كأس العالم التي جرت في الرياض برغم أن خط هجوم منتخبنا كان مليئاً بالأسماء الكبيرة والمعروفة أمثال فلاح حسن، حسين سعيد، سليم ملاخ، سعد جاسم، فيصل عزيز ونزار أشرف إلا أنّ قناعة « فويا » بقدرات اللاعب الشاب كريم هادي كانت راسخة جداً، لذلك فأن « فويا » لم يكتف بضمه إلى صفوف المنتخب الوطني إنما قرر زجه في مباراة العراق والبحرين التي انتهت عراقية (٢ . صفر) بديلاً للنجم الكبير فلاح حسن، والغريب أنه عند نزول كريم هادي إلى الملعب بقي الجمهور يتساءل عن هذا اللاعب الجديد الذي ما زال في مقتبل العمر، وماذا سيكون موقفه وهو يحل محل لاعب كبير جداً مثل فلاح حسن، لكن ما هي إلا دقائق قليلة جداً حتى أثبت كريم هادي أن « فويا » لم يجامله في الاختيار وكذلك لم يجامله في زجه بهذه المباراة، حيث قدم صورة طيبة جداً برغم قلة خبرته وصغر سنه، إذ قام بتقديم كل فنون اللعب الجميل من مراوغة وتسديد على المرمى والتحرك الصحيح بالكرة أو من دون الكرة، وما أن انتهت المباراة حتى أيقن الجميع أن الكرة العراقية كسبت مهاجماً جيداً سيكون له شأن كبير جداً في المستقبل.

وبعد أن فشل منتخبنا في التأهل إلى المرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم قرر الاتحاد العراقي لكرة العراق آنذاك إبعاد «فويا» وتسمية المدرب القديم . الجديد المرحوم عمو بابا بدلاً عنه للإشراف على تدريب المنتخب الوطني الذي كان يستعد للمشاركة في بطولة « مرديكا » الدولية التي أقيمت في ماليزيا عام ١٩٨١ حيث قرر بابا يومها إجراء بعض التغييرات في تشكيلة المنتخب الوطني، إذ أبعد كلاً من إبراهيم علي، نزار أشرف وواثق أسود لأسباب فنية، بينما قرر الاتحاد معاقبة ستة لاعبين من اللعب مع المنتخبات الوطنية مدى الحياة وهم:حسين سعيد، جمال علي، أيوب أوديشو، المرحوم عبد الإله عبد الواحد، عادل عبد الرضا وعلي حسين محمود لأسباب مختلفة، لذلك دعا عمو بابا مجموعة جديدة من اللاعبين من أبرزهم كريم علاوي، كريم هادي، علي حسين شهاب، سمير عبد الرضا وآخرون.

وفي أول مباراة استعدادية لدورة مرديكا ضد منتخب غينيا في بغداد قرر عمو بابا زج كريم هادي كلاعب أساسي في تشكيلة منتخبنا، ولم يكتف بذلك، إنما قرر منحه الفانيلة ذات الرقم «١٠» التي كان يحملها النجم الكبير حسين سعيد الذي غاب بسبب تعرضه لعقوبة اتحادية حيث ظهر كريم هادي بصورة رائعة جداً وتمكن من تسجيل أحد الأهداف الأربعة لمنتخبنا الوطني لتكون بدايته الثانية مع المنتخب موفقة جداً.. وفي بطولة مرديكا ظهر كريم هادي بصورة جيدة برغم أن بابا قد اعتمد في أكثر المباريات على الثلاثي فلاح حسن، مهدي عبد الصاحب وفيصل عزيز، إلا أن كريم هادي كان يزج باستمرار كلاعب أساسي أو كلاعب بديل في مباريات البطولة التي أحرزها منتخبنا الوطني عن جدارة كاملة.

كريم هادي الاول وقوفا مع منتخبنا الوطني

غياب مؤقت

بعد هذه البطولة عاد حسين سعيد إلى صفوف المنتخب الوطني من جديد ومن ثم استقرار مستوى فلاح حسن وتصاعد مستوى فيصل عزيز وبروز وجوه جديدة مثل غازي هاشم، عدنان حمد وأحمد راضي جعلت بابا يستغني عن خدمات كريم هادي خلال مشاركة منتخبنا في خليجي «٦» عام ١٩٨٢، إلا أن هذا الغياب عوضه كريم هادي بتألق كبير جداً في صفوف منتخب الشباب الذي شارك في المرحلة الأولى من بطولة شباب آسيا في النيبال عام ١٩٨٢ ثم شارك في نهائياتها التي جرت في بانكوك في العام نفسه وحصل فيها منتخبنا الشبابي على المركز الثالث.

وبعد ذلك انتقل كريم هادي من نادي الصناعة إلى نادي الشباب، وفي عام ١٩٨٣ دعاه المدرب حازم جسام إلى صفوف منتخب الشباب الفائز ببطولة كاس فلسطين الأولى للشباب التي جرت في المغرب وقد ظهر كريم هادي بهذه البطولة بصورة جيدة إلى جانب زميليه أحمد راضي ووميض منير، إلا أن كريم هادي وبرغم تألقه الكبير بقي بعيداً عن صفوف المنتخب الوطني، لكنّ هذا الابتعاد لم يدخل اليأس إلى داخل نفسه، بل بقي مثابراً ومجتهداً مع فريقه «الشباب».

نجم بارز ترك بصمات رائعة مع كرتنا

إنجازان كبيران

في عام ١٩٨٥ شارك اللاعب كريم هادي في تحقيق إنجازين كبيرين للكرة العراقية، الأول تمثل في فوز منتخبنا الثاني الذي شكله المدرب أنور جسام بلقب بطولة كأس العرب التي جرت في السعودية عن جدارة كبيرة برغم أن كل المنتخبات العربية المشاركة في تلك البطولة قد لعبت بكامل صفوفها وبعد شهر واحد فقط من هذا الإنجاز حقق كريم هادي مع زملائه اللاعبين في المنتخب الثاني إنجازاً غير مسبوق للكرة العراقية وتمثل هذا الإنجاز بالفوز بالميدالية الذهبية للعبة كرة القدم في الدورة العربية السادسة التي جرت في المغرب وكان لهذا الإنجاز طعم جميل، لأنه تحقق على صاحب الأرض والجمهور (المنتخب المغربي) الذي لعب بجميع لاعبيه الذين كانوا محترفين في الدوريات الأوروبية.

وبرغم المستوى الجيد الذي قدمه كريم هادي في البطولتين المذكورتين، إلا أنه بقي بعيداً عن المنتخب الأول.

وفي عام ١٩٨٨ دعاه المدرب عمو بابا مرة أخرى إلى صفوف المنتخب الوطني إلى جانب زميله في نادي الشباب ناجح رحيم، إلا أنه وبعد مباريات تجريبية عدة استغنى عن خدماته لينهي مسيرته الكروية مع المنتخب الوطني، لكنه بقي مستمراً مع فريقه « الشباب » حتى مغادرته العراق في بداية تسعينيات القرن المنصرم.

أعز مبارياته

يحتوي السجل الشخصي للاعب كريم هادي على العديد من المباريات الجميلة، إلا أنه يعتز ببعض المباريات التي ترك فيها بصمة مؤثرة ومن أبرزها مباراة الصناعة والشرطة التي جرت عام ١٩٧٩ وانتهت بالتعادل السلبي وكذلك مباراة الشباب والطيران «القوة الجوية حالياً» عام ١٩٨٤ وانتهت لصالح فريق الشباب (٢.٤) وسجل فيها هدفين جميلين، وأيضاً يعتز بمباراته الأولى ضد البحرين وكذلك مباراة المنتخب الوطني ضد نادي ساباولو البرازيلي في بطولة مرديكا الدولية عام ١٩٨١.

أجمل أهدافه

يعد كريم هادي من اللاعبين الهدافين، لذلك سجل العديد من الأهداف الجميلة في مسيرته الرياضية ومن هذه الأهداف هدفه الجميل في مرمى الزوراء عام ١٩٨١ وانتهت المباراة بالتعادل (٢.٢) ودولياً يعتز بالهدف الرائع الذي سجله في مرمى منتخب غينيا في المباراة الودية التي جرت في بغداد عام ١٩٨١ وانتهت عراقية برباعية نظيفة.

مميزاته

يمتاز اللاعب كريم هادي بالمراوغة والحس التهديفي المرهف الذي جعله يشكل خطراً على أعتى المدافعين وأبرز حراس المرمى، كذلك له قدرة جيدة على التكيّف والتعاون مع أي زميل يلعب إلى جانبه، كما يجيد ألعاب الهواء والتسديد القوي والإفلات من رقابة المدافعين.

أبرز المدربين الذين أشرفوا على تدريبه ثامر محسن، عمو بابا، أنور جسام، حازم جسام، سعد حمزة، محمد الشيخ، عصام الشيخ وعادل جرجيس.

سينيوري من أبرز الأسماء المتورطة

عصابة مقامرين وفضائح فساد تخرّب دوري الكالتشيو!

روما / د ب ا

أفضل رياضة في العالم ، هي العبارة التي يحب الإيطاليون أن يطلقوها على لعبة كرة القدم ، تواجه خطر الوقوع في فضيحة فساد جديدة تأتي كصدى لفضائح أخرى كشف عنها النقاب في الماضي.

وفتح ممثلو الادعاء في مدينة كريمونا تحقيقات في تشرين الثاني الماضي ، عقب ورود تنبيه من جانب نادي كريمونا المنافس بدوري الدرجات الدنيا ، بعدما بدا أن خمسة من لاعبيه تم إعطاؤهم حبوبا منومة قبل المباراة أمام باجانيسي.

وبعد امتداد التحقيقات في مدن أخرى ، فإن عصابة من المقامرين واللاعبين المتورطين في فساد ووسطاء متنوعين ، بدأت في الظهور ، فيما يبدو أن أفرادها لهم صلة محتملة بمنظمات إجرامية عالية الأداء ، تبحث عن ممارسة غسيل الاموال عبر مراهنات غير شرعية في مباريات بعينها. واشتعلت التحقيقات في وقت سابق من حزيران الحالي ، حيث تم اعتقال ١٦ شخصا، فيما تم وضع ٣٠ آخرين قيد التحقيقات ، كما تم التحقيق في العديد من المباريات في دوري الدرجات الأولى والثانية والثالثة.

ومن بين الاسماء الكبيرة التي يشتبه في تورطها في فضائح الفساد ، المهاجم الدولي السابق جيوسيبي سينيوري ، وهو قيد الإقامة الجبرية ، والمدافع السابق ستيفانو بيتاريني وقائد اتلانتا كريستيانو دوني. وظهرت أسماء نجوم كبار مثل ، فرانشيسكو توتي قائد روما وزميله دانيلي دي روسي بجانب المهاجم المعتزل كريستيان فييري ، في مكالمات هاتفية جرى فحصها بمعرفة ممثلي الادعاء. وبرغم ذلك يبدو أن الأشخاص الذين ألمحوا إلى أسماء اللاعبين كانوا يحاولون التباهي بقدراتهم على التلاعب بنتائج المباريات.

تواصل الاستجوابات

وتتواصل الاستجوابات الاسبوع المقبل ، حيث يلتقي ممثلو الإدعاء من الاتحاد الإيطالي لكرة القدم مع مسئولين من الشرطة بهدف الحصول على وثائق لإجراء تحقيق موازٍ، وهناك مهلة تمتد إلى شهر أمام الاتحاد الإيطاليّ لكرة القدم لإصدار الأحكام قبل إصدار أجندة مباريات الموسم المقبل. والتلاعب بنتائج المباريات ليس بالأمر الجديد على الكرة الإيطالية ، حيث تم الكشف عن أول فضيحة تلاعب بنتيجة مباراة في عام ١٩٢٧ ، وهو الأمر الذي أسفر عن تجريد تورينو من لقب الدوري الإيطالي. وأعطى أحد مدربي تورينو مدافع يوفنتوس لويجي الليماندي نصف قيمة رشوة كبرى للتلاعب بنتيجة مباراة كانت كفيلة بحسم فريقه لقب الدوري. وفاز تورينو بالمباراة أمام يوفنتوس ٢/١ ، ولكن المدرب رفض دفع بقية الرشوة ، لأن الليماندي بذل قصارى جهده خلال المباراة. وتنصت مراسل رياضي على حديث الليماندي مع المدرب ، وهو الحديث الذي تطور إلى مشادة بفندق في تورينو ، ما أدى إلى فتح تحقيق موسع انتهى بتطبيق عقوبة الإيقاف مدى الحياة على الليماندي ، ولم يتم تخصيص لقب الدوري الإيطالي عام ١٩٢٧ لناد أخر عقب تجريده من تورينو، وتم العفو عن الليمانّدي فيما بعد عقب مساعدة إيطاليا على الفوز بميدالية برونزية في دورة الالعاب الأولمبية عام ١٩٢٨ .

فضيحة ١٩٨٠

وتحولت الأمور من السيئ إلى الأسوأ في عام ١٩٨٠ ، عقب إدانة ميلان ولاتسيو وبولونيا وافيلينو وبيروجيا بالتلاعب بنتائج مباريات ومراهنات غير شرعية. وفي واقعة بارزة ، قامت الشرطة بعملية مسجلة تليفزيونيا بعد ظهر أحد أيام اذار الماضي ، وتم اعتقال ١٣ لاعبا وتوجيه الاتهام لعشرين آخرين. وتقرر هبوط ميلان ولاتسيو إلى دوري الدرجة الثانية وتم إيقاف العديد من المدربين إلى جانب ٢١ لاعبا ، من بينهم المهاجم الشهير باولو روسي ، الذي أنهى عقوبة الإيقاف في نيسان ١٩٨٢ وبعد أسابيع قليلة ساعد روسي المنتخب الإيطالي على الفوز بلقب كأس العالم ١٩٨٢ في إسبانيا بعد تسجيله ستة أهداف.

وحدثت فضيحة أخرى على نطاق أصغر في عام ٢٠٠١ تتعلق بمباراة اتالانتا مع بيستويسي في كأس إيطاليا. وبعد مرور ثلاثة أعوام على هذه الواقعة ، وقعت فضيحة أخرى تورطت فيها أندية موديناوسامبدوريا وسيينا ، ما أسفر عن إيقاف بيتاريني لاعب سامبدوريا خمسة أشهر.

آخر الفضائح

وجاءت آخر فضائح الفساد الكبرى في ٢٠٠٦ ، من دون جوانب مالية ، حيث بحث المدربون عن تحقيق الفوز في المباريات عن طريق إجبار وترهيب الحكام. وعوقب يوفنتوس بشكل صارم ، حيث تم هبوطه إلى دوري الدرجة الثانية بجانب تجريده من لقبين للدوري الإيطالي ، فيما جرى خصم نقاط من ميلان وفيورنتينا ولاتسيو وريجينا.

ومن الممكن أن تحقق الفضيحة الحالية للتلاعب بنتائج المباريات الصدى الواسع نفسه للفضائح السابقة ، مع إدراك إيطاليا أن أفضل رياضة في العالم انجرفت إلى الوحل مرة أخرى!

الشبهات تطارد الدوري الايطالي من جديد

ينطلق الأحد المقبل

غياب عربي كامل في مونديال الناشئين 2011

عواصم / وكالات

ستنطلق في الساعات الأولى من صباح الأحد المقبل ١٩ حزيران الحالي بطولة كأس العالم للناشئين لما دون ١٧ عاما بنسختها الرابعة عشرة في المكسيك التي تستمر حتى ١٠ تموز وسط مشاركة ٢٤ منتخبا من القارات الخمس.

وبرغم أن البطولة تقام كل عامين منذ عام ١٩٨٥ وبشكل متواصل إلا أنها في هذا العام وفي المكسيك سوف تشاهد سابقة لم يعتد عليها مونديال الناشئين من قبل والمتمثل بالغياب الكلي للمنتخبات العربية وذلك لأول مرة بتاريخ البطولة.

فطوال ثلاث عشرة نسخة سابقة وعلى مدار ٢٤ عاما شارك ١١ منتخبا ممثلين للوطن العربي حيث كانت قطر أكثر المنتخبات العربية مشاركة عندما تواجدت في سبع بطولات عالمية للناشئين وذلك في النسخة الأولى عام ١٩٨٥ في الصين، عام ١٩٨٧ في كندا، عام ١٩٩١ في إيطاليا، عام ١٩٩٣ في اليابان، عام ١٩٩٥ في الإكوادور، عام ١٩٩٩ في نيوزيلندا وفي عام ٢٠٠٥ في البيرو.

بعد قطر يأتي المنتخبان السعودي والعماني كأكثر المشاركين العرب بواقع ثلاث مشاركات لكل منهما ثم يأتي من بعدهما البحرين، والإمارات العربية المتحدة، ومصر وتونس بمشاركتين فيما شاركت لمرة واحدة كل من سوريا، واليمن والجزائر. في ١٣ بطولة ماضية تراوحت مشاركات العرب ما بين تواجد فريق واحد إلى ثلاثة فرق عربية في كل نسخة من نسخ البطولة، فتواجد فريقان عربيان في آن واحد خلال ست نسخ بينما تواجد سفير عربي واحد في أربع نسخ وارتفع العدد إلى ثلاثة ممثلين عرب في ثلاث نسخ أخرى. لم يكن التواجد العربي مختصرا على مجرد المشاركة فقط، بل إن العرب استطاعوا ترك بصماتهم في مونديال الناشئين عندما حققت السعودية اللقب العربي الوحيد في بطولة عالمية تابعة لـ(فيفا) عندما هزمت الدولة المضيفة اسكتلندا بنتيجة (١-٠) في عام ١٩٨٩ في النسخة الثالثة.

في تلك البطولة نفسها حققت البحرين الترتيب الرابع العالمي بعد أن أطاحت بشكل مفاجئ بالبرازيل عبر ركلات الترجيح في الدور ربع النهائي.

المركز الرابع هو المركز نفسه الذي حققته قطر في النسخة الرابعة من البطولة التي أقيمت في إيطاليا عام ١٩٩١ بعد أن فازت قطر بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي ١-١ أمام الولايات المتحدة الأمريكية، خسر بركلات « الحظ » نفسها مرتين أمام غانا في النصف النهائي ومن ثَمّ أمام الأرجنتين في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، غير ذلك لم تتعد إنجازات المنتخبات العربية الأخرى أكثر من الأدوار الإقصائية عندما وصلت مصر إلى الدور ربع النهائي عام ١٩٩٧ في البطولة التي أقيمت في أرض الكنانة، فيما وصلت تونس، وسوريا (عام ٢٠٠٧ في كوريا الجنوبية) والإمارات (في ٢٠٠٩ في نيجيريا) إلى الدور الثمن النهائي ولم تستطع اليمن (عام ٢٠٠٣ في فنلندا) والجزائر (في ٢٠٠٩) تخطى حاجز الدور الأول. في ظل مشاركة خمسة منتخبات لأول مرة بتاريخها في البطولة القادمة في المكسيك وهي أوزباكستان، ورواندا، وبنما، والدنمارك وجمهورية التشيك (مع عدم الخلط مع تشيكوسلوفاكيا التي شاركت مرة واحدة في عام ١٩٩٣)، سيتغيب العرب عن التواجد في الأراضي المكسيكية بعدما فشلت ١٨ دولة عربية شاركت في التصفيات من الوصول إلى النهائيات العالمية للصغار حيث خرجت منتخبات الإمارات، وسوريا، والأردن والعراق من الدور ربع النهائي من بطولة كأس أمم آسيا للناشئين التي أقيمت في أوزباكستان العام الماضي وخرجت عُمان والكويت أيضا من البطولة نفسها ولكن من دورها الأول فيما خرجت منتخبات عربية أخرى كالسعودية، والبحرين، ولبنان، واليمن، وفلسطين وقطر (بالفوز بلقاءين والخسارة في ثلاثة لقاءات أخرى) من التصفيات القارية التي جرت قبل عامين من الآن.

على الصعيد الإفريقي، خرجت مصر من الدور الأول في كأس أمم إفريقيا للناشئين التي جرت بداية هذا العام في رواندا فيما خرجت منتخبات كتونس، والمغرب، والسودان، والجزائر، والصومال وجزر القمر من التصفيات القارية بشكل مبكر، مع ضمان العرب لممثل واحد على الأقل عام ٢٠١٣ بحكم استضافة الإمارات بإذن الله تعالى للنسخة الخامسة عشرة، فإنهم سيكتفون في النسخة الرابعة عشرة بمتابعة مونديال المكسيك فقط.. خلف الشاشات الفضية.